

شرح كتاب التوحيد من صحيح البخاري 6341/4/62 هـ (عبدالرحمن بن ناصر البراك) 70

عبدالرحمن البراك

السلام عليكم. عليكم السلام نعم ياسر. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم اللهم اغفر لشيخنا وللحاضرين. قال الامام البخاري رحمه الله تعالى باب قول الله تعالى -

[00:00:01](#)

فلما خلقت بيدي حدثني معاذ بن فضالة حدثنا هشام عن قتادة عن انس يقول ابن فضالة مفتوحة. نعم. منصوبة. ايه. ايه نعم. حدثني معاذ ابن فضالة تحدثني هشام عن قتادة عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يجمع الله المؤمنين يوم القيامة - [00:00:41](#) كذلك فيقولون لو استشفعنا الى ربنا حتى يريحنا من مكاننا هذا فيأتون ادم يقولون يا ادم اما ترى الناس خلقك الله بيده؟ اما ترى الناس خلقك الله بيده اسجد لك ملائكته وعلمك اسماء كل شيء. شفع لنا الى ربنا حتى اشفى - [00:01:11](#) عندي مشفع لنا نعم ايش هو؟ احسن الله اليك. اشفع لنا الى ربنا حتى يريحنا من مكاننا هذا فيقول لست هناك ويذكر لهم خطيئته التي اصاب ولكن انتوا نوحا. فانه اول رسول بعثه - [00:01:41](#)

فيأتون نوحا فيقول لست هناك ويذكر خطيئته التي اصاب ولكن توب ابراهيم خليل الرحمن. فيأتون ابراهيم فيقول لست هناك. ويذكر لهم خطاياهم التي اصابها ولكن انتوا موسى التي جاءت. الكذبات الثلاثة - [00:02:01](#) جاء ذكرهم المشركين بل فعله كبيرهم هذا كاذبة في ذات الله وقوله عن الكوكب هذا ربي مناظرا مناضل لهم الثالثة قوله للفاجر يعني زوجته هذه اختي. نعم ولكن اؤتوا موسى عبدا اتاه الله التوراة وكلمه تكليما. فيأتون موسى فيقول لست هناكم - [00:02:28](#) ويذكر لهم خطيئته التي اصاب ولكن انتوا عيسى عبدالله ورسوله وكلمته وروحه فيأتون عيسى فيقول لست هناك. ولكن اؤتوا محمدا صلى الله عليه وسلم عبدا غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فيأتوني فانطلق فاستأذن على ربي فيؤذن لي عليه. فاذا -

[00:03:17](#)

ارأيت ربي وقعت له ساجدا فيدعني ما شاء الله ان يدعني ثم يقول لي ارفع وقل يسمع وسل تعطه واشفع تشفع. فاحمد ربي بمحامد علمنيها ثم اشفع. فيحد لي - [00:03:47](#)

اتحدى فادخلهم الجنة. فلاحون. احسن الله اليك. فيحد لي حدا. فادخلهم الجنة ثم ارجع فاذا رأيت ربي وقعت ساجدا. فيدعني ما شاء الله ان يدعني ثم يقال ارفع محمد وقل وقل يسمع وسل تعطه واشفى تشفع فاحمد ربي بما حامد علمنيها ثم اشفع -

[00:04:07](#)

حد لي حدا احد فيحد لي حدا. فادخلهم الجنة ثم ارجع. فاذا رأيت ربي وقعت ساجدا تبعني ما شاء الله ايدعني ثم يقال ارفع محمد قل يسمع وسل تعطه واشفى تشفى فاحمل - [00:04:37](#)

يربي بمحامد علمنيها. ثم ثم اشفع فيحد لي حدا. فادخلهم الجنة ثم ارجع قولوا يا رب ما بقي في النار الا من حبسه القرآن ووجب عليه الخلود. قال النبي صلى الله - [00:04:57](#)

عليه وسلم يخرج من النار من قال لا اله الا الله يخرج من النار من قال قال لا اله الا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن شعيرة ثم يخرج من النار من قال لا اله - [00:05:17](#)

لا اله الا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن به ما يزن بره ثم يخرج من النار من قال لا اله الا الله وكان في قلبه ما يزن من الخير ضراء. حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب - [00:05:37](#)

سم يا شيخ؟ اقول عندي سياقات روايات قدامك ما ذكر الا هان. هذي الايتين اللي تقراها؟ اي نعم. اي كم حدثنا ابو اليماني اخبرنا شعيب حدثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله - [00:05:57](#)

وصلى الله عليه وسلم قال يد الله ملأه لا يغيظها نفقة سحا يغيظ. احسن الله اليك لا نفقة سحاء الليل والنهار. وقال رأيتكم ما انفق منذ خلق السماوات والارض. فانه لم - [00:06:21](#)

لم يفظ ما في. لم يفظ احسن الله اليك. لم يفظ نعم. لم يفظ ما في بيده وقال عرشه على الماء وبيده الاخرى الميزان يخفض ويرفع. حدثنا مقدم بن محمد - [00:06:41](#)

حدثني عمي القاسم ابن يحيى عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله يقبض يوم القيامة الارض وتكون السماوات بيمينه ثم - [00:07:01](#)

يقول انا الملك رواه سعيد عن مالك. وقال عمر بن حمزة سمعت سالما سمعت ابن عمر رضي الله تعالى الا عنهما عن النبي صلى الله عليه احسن الله اليك. خير منصرف سمعت ابن عمر رضي الله تعالى عنهما عن النبي - [00:07:21](#)

صلى الله عليه وسلم بهذا وقال ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري اخبرني ابو سلمة ان اباه هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبض الله الارض. حدثنا مسدد - [00:07:41](#)

يحيى ابن سعيد عن سفيان حدثني منصور وسليمان عن ابراهيم عن عبيدة عن عبدالله ان يهودي عن عن عبيدة عن عبد الله عن عبيدته نعم عن عبيده عن عبد الله - [00:08:01](#)

يهوديا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد ان الله يمسك السماوات على اصبع الاراضين على اصبع والجبال على اصبع والشجر على اصبع والخلائق على اصبع ثم يقول انا الملك - [00:08:21](#)

فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه ثم قرأ وما قدر الله حق قدره. قال يحيى ابن سعيد وزاد فيه فضيل ابن عياض عن منصور عن ابراهيم ان عبيده عن عبدالله فضحك رسول الله صلى الله - [00:08:41](#)

تعجبا وتصديقا له. حدثنا عمر بن حفص بن غياث حدثنا ابي حدثنا الاعمش سمعت قال سمعت علقمة يقول قال عبد الله جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم من اهل الكتاب فقال - [00:09:01](#)

قال يا ابا القاسم ان الله يمسك السماوات على اصبع والارضين على اصبع والشجر على اصبعه والخلائق على اصبع ثم يقول انا الملك وانا الملك. فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم ضحك حتى - [00:09:21](#)

اه بدت نواجذه ثم قرأ وما قدروا الله حق قدره. انتهى افتح الباب احسن الله اليك الحمد لله وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. واضح من الترجمة للاية قول الله تعالى كده ما منعك لما خلقت بيديك. ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي - [00:09:41](#)

اذا نعرف ان البخاري قصد بهذا يعني سمعت اليمين لله تعالى ان دل على ذلك الكتاب والسنة. الاية وهذه الاحاديث وغيرها لا يؤمن اهل السنة والجماعة بأن لله يدين لا نعلم كيفيتهما - [00:10:10](#)

يفعل بهما يقبر بهما يقبضهما ويبسطهما يخلق بهما خلق عالم بيديه يأخذ من اول السماوات يوم القيامة يأخذ الصدقة الصدقة المؤمن المهم ان هذه كلها تدل على ان لله - [00:10:40](#)

يمين واليد الاخرى او كما جاء في رواية جميل وليد الاخرى الشمال واما حديث وكلتا يدي اليمين كل كلتا يديه ذات يمن وخير وبركة ليس في اليد الاخرى نقص كما هي حال الانسان - [00:11:26](#)

اهل السنة والجماعة يؤمنوا بهذا على ما يليق به سبحانه فيؤمنون بان لله دين حقيقة يفعل بهما يخلق بهما يقبضهما ويبسطهما بل يده مبسوطتان ويأخذ بهما ما شاء واما ومن تبعهم - [00:11:58](#)

شيء من الصفات في اليمين ولا قدم ولا وجه ولا بل ولا يقوم به علم ولا سمع ولا بصر لا يقوم فهو ذات مجردة ومن الطوائف من تقول

نعم لله يدين لكن - 00:12:28

المراد القدرة والنعمة هذا تحريف للكلمة عن مواضع فيجمعون بين التعطيل والتحريم واخرون يقول لا نقول نثبت لله دين وبس نسكت يعني نفسرها ولا نفهمها ولا نتكلم عنها ابدا الله يهدينا وبس - 00:12:49

وهذا منهج آهـل التفويض او اهل التجهيل كما يسميهم ابن تيمية والمفوضة يعني مذهبهم هو مذهب اهل التأويل من وجه لانهم ينفون هذه الصفات حقيقة. لا يثبتون لله يدين حقيقة - 00:13:21

فليثبتون لفظ اليدين يقولون لله يدين. الله اعلم بكيفيتهما هذا صحيح لكن هنا هذه الايات لا نفهم منها شيء. يجب ان تمر على ظاهرها الفاظا من غير فهم ودل حديث ابن مسعود على ان لله اصابع - 00:13:49

في في يديه لانه كما جاء ان الله ياخذ الارض والسموات بيديه جاء انه يجعل هذا يعني بعضها على هذا وبعضها على الاصبع وبعضها اصبع وما الى ذلك ويسأل بعض الناس يقول هل يؤخذ من هذا ان من خمسة اصابع؟ اقول لا - 00:14:27

ما انه تعالى يأخذ الارض والسموات بيديه وانا يجعل وبعضها على اصبع وبعضها على اصبع كما قال اليهودي من اهل الكتاب فالرسول لما سمع اليهودي ضحك تصديقا لقول الحبر الاية الكريمة وحق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه - 00:14:51

نعم احسن الله اليك يا شيخ هل يجوز ان يثبت انه يرى لله عز وجل اهله او هل ثبت ان شيئا من صفات الله عز وجل ترى للخلق خير وجه الله - 00:15:24

عز وجل مثل قبضه للسموات والارض الله اعلم الله اكبر باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لا شخص اغير من الله. حدثنا موسى ابن اسماعيل التبوذكي حدثنا ابو عوانة حدثنا عبد الملك عن وراد كاتب المغيرة عن المغيرة قال قال سعد بن عبادة لو - 00:15:36 ورأيت رجلا مع امرأتي لضربته بالسيف غير مصفح فبلغ غير مصفح فبلغ ذلك مصفح. احسن الله غير مصفح فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال تعجبون من غيرة ساد. والله لانا اغير منه والله اغير مني ومن اجل غير. ومن اجل غيرة الله - 00:16:06 حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن. ولا احد احب اليه العذر من الله. ومن اجل ذلك بعث المبشرين والمنذرين ولا احد احب اليه المدحة من الله. المدحة. المدحة من الله ومن اجل ذلك - 00:16:36

توعد الله الجنة. وقال عبید الله ابن عمرو وعن عبد الملك لا شخص اغير من الله المهم ان البخاري تردم بهذا العنوان. بابنا سهل باب لا شخص كذا عندك؟ ايه نعم - 00:16:56

البخاري ان يثبت هذا اللفظ الحديث جاء لا احد اغير من الله او لا وبعضهم هذا اللي قال اذا شخص لا شخص اضيع من الله يا شخص احب اليه المدح من الله - 00:17:24

لا شخص احب اليه العذر من الله من اجل ذلك ارسل الرسل مبشرين ومنذرين المقصود من اسماء الله الاحد من القرآن الاحد وهو احد صمد واحد هو الواحد القهار يقال الله شخص - 00:17:53

وهذا يعني كأنه المناسب ان يكون من قبيل الاخبار تقول الله شخص لكن ما تقول الشخص اسم من اسماء الله لان المواد الشيء يعني القائم بنفسه الظاهر ليس شيئا معنويا يكون في الالهان بل هو سبحانه وتعالى - 00:18:29

له وجود ظاهر من صفاته سبحانه وتعالى لا اله الا الله باب قول غير انه يتضمن الكراهة والغضب اظمن كذا خيرته ان ان تنتهك محارمه لا غير لا احد غير من الله - 00:18:58

ان يزني عبده او تزني تزني ابته يقول في الحديث بغيرة الله ان تؤتى محارمه. يعني المقتضي بغيرته هو اعتراف المحرمات يغار ويغضب ويكره ذلك وينتقم بارك الله فيك ما يقال في الشخص يقال في الشيء من باب الاطلاق - 00:19:38

قل اي شيء اكبر شهادة هذا هو نفسه. هو نعم قل اي شيء اكبر شهادة وسمى الله تعالى نفسه شيئا. قل الله. وسمى النبي صلى الله عليه وآله وسلم نفسه شيئا وهو صفة من صفات الله. وقال كل شيء هالك الا وجهه. حدثنا عبدالله بن يوسف - 00:20:14

اخبرنا مالك عن ابي حازم عن سهل ابن سعد قال النبي صلى الله عليه وسلم لرجل امعك من القرآن شيء قال نعم سورة كذا وسورة

كذا لسور سماها معك اه معك من القرآن شيء - 00:20:45

المقصود واضح من ترجمة البخاري قل اي شيء اكبر شهادة؟ باب قل اي شيء اكبر شهادة ولا اي شيء يعني باب قول الله تعالى قل المهم في هذه الاية وهذا الحديث ان الله شيء. تقول الله شيء. كيف - 00:21:17

الذي لا شيء هو المعدوم. لا شيء. لكن الله شيء بل هو اكبر من كل شيء. سبحان الله قل اي شيء اكبر شهادة لله هو اكبر شهادة مسمى في الحديث القرآن شيء - 00:21:48

ولكنه ليس كمثله شيء من الاشياء لا يمثله شيء من الاشياء الى هنا يا اخي احسن الله اليك جزاك الله خير عبد الرحمن. نعم. لعله جاء شيخنا في في صيغة استفهام تقريرية - 00:22:16

وينه وين وين فيه لعلها كانت في صيغة الاستفهام تقريرية الا يقول الله شيء لكن ما ليس اثما حتى عبارة البخاري اه ما يريد التي تكون علما على الله ويدعى بها. لكنه يريد ان الله سمي عند كيس العبارة يقول. قل اي شيء لا - 00:22:37

وسمى الله فسمى الله. هم بعد الاية؟ اي نعم. فسمى الله نفسه قل الله. شهيد ونفسه شيئا نعم وسمى النبي القرآن شيئا اكبر سمي الله نفسه شيئا هذا يريد انه انه يطلق على الله لفظ الشيء. فتقول الله شيئا ولا ولا يريد ان ذلك اثم من اسماء الله - 00:23:10

التي يدعى بها ولله الاسماء الحسنى الا تقول يا شيء كما تقول يا الله يا رحمن يا حي يا قيوم نعم. اي نعم صحيح في ضابط الشيخ للاخبار عن الله عز وجل. ها؟ في ضابط للاخبار عن الله عز وجل - 00:23:41

مممكن كل ما يجوز ان تطلقه على الله وتقبل به عن الله. وليس مما يدعى الله به. ولا يمجده به هل تقول يعني شيء شيء. هم. يذكر الله به. نعم. ها - 00:24:00

القديم الصالح لا القديم كذلك لا يطيع ليس اسما لله لكنه صحيح. معنى صحيح الله قديم. قديم ازلي. ازلي نعم احسن الله اليك جزاك الله خير يا شيخ كتب الله اجره. احسن الله اليكم. الجبل يا شيخ لما تجلى ربه لجبل جعله دكا. ذكر النبي صلى الله عليه وسلم - 00:24:22

وظهر منه شيئا شيء يسير. نعم جاء في الحديث طرف ابهامه ايش؟ في الحديث جاء طرف ابهامي. يعني ان شاء الله لنا كله يعني شيء يسير هل رأى يوسف موسى عليه السلام هذا الطرف - 00:25:00

يتجلى ربه للجبل جعله دكا فخر موسى صدقة المشهد الهائل احسن الله اليك يا شيخ في الحديث قالوا فيرون ربهم تبارك وتعالى. فيقول لست ربنا هل يرى المنافقون هذه الرؤية مع المؤمنين؟ ايه. يرونها؟ ايه. طيب هل الصحيح ان شيخ الاسلام اثبت ان الكفار يرون ربهم تبارك - 00:25:25

لكن اي رؤية رائد صحفي. اي اي رؤية رؤية تسرههم. ان شاء الله. يدعمون بها. ما شاء الله. لا حشرة مثل مثل من اقتطع مال من المسلم اليمين هو فيها فاجر لقي الله لقي الله وهو - 00:25:59

لا يكلمه لا يكلمهم وقد ثبت انه يكلمه اليس كذلك؟ بلى ويوم يناديهم فيقول اين شركائه؟ لكن هل هذا فيه تكليم في تكريم ولا توكلين توبيخ بارك الله فيك شيخ ليس في بداية هذا الحديث ان الله جل وعلا حين يأتي يأتيهم بغير الصورة التي يعرفونها طيب خلاص يعني نعم اليس عدل منا نولي - 00:26:26

كل منكم من كان يتولى طيب الرؤية. طيب رؤية صح الساق احسن الله اليك يا شيخ انكشفها الله عز وجل هل يراها الناس؟ المؤمنون ظاهر السيارة نعم طيب من اثبت هذا فقال انه يرى بقية صفات الله عز وجل. ما ادري ما جاء وما لم نسكت عنه. امور غيبية عظيمة في - 00:27:05

شأن الله عظيم يسرح عقولنا وافكارنا في شيء في في امن غيبي لا تدركه عقولنا ولا يتصورها ولا احسن الله اليك يا شيخ الجمع بين احاديث الرؤيا. شوف الجمع بين احاديث الرؤيا رؤية الله عز وجل في الجنة في النعيم. جاء في بعضها ان منهم من يرى الله - 00:27:40

تسجيل في اليوم مرتين وجاء في بعض الاحاديث انه يواعدهم. كيف الجمع بينها؟ يواعدها يواعدهم ربهم تبارك وتعالى. ما ادري

والله احسن الله اليكم يا شيخ البدع يتهمون اهل السنة بالتشبيه وانهم يشبهون الله سبحانه وتعالى يستدلون عليها - 00:28:06
قال ابن تيمية شيخ ان شبه الله سبحانه وتعالى في ابن تيمية شبه الله بالشاب الابراج. هم يقولون هذا. وفي الحديث احسنت هذا
حديث هذا حديث بس الشاب في صحته - 00:28:26

يصبح اه اه لو صح ما في مشكل يعني اه مسألة الصورة سمعنا ذلك انه انه ذاته وصفات مثل الشاب يجرى عليها ظاهريه كما كما
يريد كما اورد النبي على ما قال الشافعي. امنا بالله وبما جاءنا لا على مراد الله - 00:28:46
لكن الحديث هذا ينظر فيه ما ادري احسن الله اليك يا شيخ في حديث فرأيت نمشي جزاك الله خير يا شيخ الله يرفع قدرك لا اله الا
الله بسم الله - 00:29:16

- 00:29:35